

لسان العرب

(عَسَّ) عَسَّ يَعْصُ عَسَّاءٌ وَعَسَّاءٌ أَي طاف بالليل ومنه حديث عمر رضي الله عنه أَنه كان يَعْصُ بالمدينة أَي يطوف بالليل يحرس الناسَ ويكشف أَهل الرِّيبَةِ والعَسَّاسُ اسم منه كالطَّلَّابِ وقد يكون جمعاً لعاسٍ كحارسٍ وحارسٍ والعَسَّاسُ نَقْضُ الليل من أَهل الرِّيبَةِ عَسَّ يَعْصُ عَسَّاءٌ وَاَعْتَسَّ ورجل عاسٍ والجمع عَسَّاسٌ وعَسَّاسَةٌ ككافِرٍ وكُفَّارٍ وكَفَرَةٍ والعَسَّاسُ اسم للجمع كرائِحٍ ورواحٍ وخادمٍ وخَدَمٍ وليس بتكسيرٍ لِأَن فَعَلًا ليس مما يُكسَّرُ عليه فاعِلٌ وقيل العَسَّاسُ جمع عاسٍ وقد قيل إِن العاسَّ أَيضاً يقع على الواحد والجمع فَإِن كان كذلك فهو اسم للجمع أَيضاً كقولهم الحاجُّ والدَّاجُّ ونظيره من غير المُدْغَمِ الجاملُ والباقرُ وإِن كان على وجه الجنس فهو غير متعدٍّ به لِأَنه مطرد كقوله إِن تَهْجُرِي يا هِنْدُ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المَوْلِي وَعَسَّ يَعْصُ إِذَا طَلَبَ وَاَعْتَسَّ الشَّيْءَ طَلَبَهُ لَيْلاً أَوْ قَصَدَهُ وَاَعْتَسَسْنَا الإِبِلَ فما وجدنا عَسَّاساً ولا قَسَّاساً أَي أَثِراً والعَسَّوسُ والعَسَّيسُ الذئب الكثير الحركة والذئب العَسَّوسُ الطالب للصيد ويقال للذئب العَسَّعَسُ والعَسَّعاسُ لِأَنه يَعْصُ الليل وَيَطْلُبُ وفي الصحاح العَسَّوسُ الطالب للصيد قال الراجز واللاعلاجُ المَهْتَبِيلُ العَسَّوسُ وذئب عَسَّعَسُ وعَسَّعاسُ وعَسَّاسُ طَلُوبٌ للصيد بالليل وقد عَسَّعَسَ الذئبُ طاف بالليل وقيل إِن هذا الاسم يقع على كل السباع إِذَا طَلَبَ الصيد بالليل وقيل هو الذي لا يَتَقَارُّ أَنشد ابن الأَعرابي مَقْلِقَةًٌ للمُسْتَنْزِجِ العَسَّعاسُ يعني الذئب يَسْتَنْزِجُ الذئابُ أَي يستعويها وقد تَعَسَّعَسَ والتَّعَسَّعَسُ طَلَبُ الصيد بالليل وقيل العَسَّعاسُ الخفيف من كل شيء وعَسَّعَسَ الليلُ عَسَّعَسَةً أَقْبَلَ بظلامه وقيل عَسَّعَسَتْهُ قَبْلَ السَّحَرِ وفي التنزيل والليل إِذَا عَسَّعَسَ والصُّبْحُ إِذَا تَنَزَّفَسَ قيل هو إِقْبَالُهُ وقيل هو إِدْبَارُهُ قال الفراء أَجمع المفسرون على أَن معنى عَسَّعَسَ أَدْبَرَ قال وكان بعض أَصحابنا يزعم أَن عَسَّعَسَ معناه دنا من أَوله وأَظلم وكان أَبو البلاد النحوي ينشد عَسَّعَسَ حتى لو يَشَاءُ ادَّنا كان له مِن ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ وقال ادَّنا إِذ دنا فَأَدْغَمَ قال وكانوا يَرَوْنَ أَن هذا البيت مصنوع وكان أَبو حاتم وقطرب يذهبان إِلى أَن هذا الحرف من الأَضداد وفي حديث علي رضي الله عنه أَنه قام من جوف الليل ليصلي فقال والليل إِذَا عَسَّعَسَ عَسَّعَسَ الليل إِذَا أَقْبَلَ بظلامه وإِذَا أَدْبَرَ فهو من الأَضداد ومنه حديث قُسَّ حتى إِذَا الليل عَسَّعَسَ وكان أَبو عبدة يقول عَسَّعَسَ الليل أَقْبَلَ وعَسَّعَسَ أَدْبَرَ

وَأَنشُدُ مُدَّرِعَاتِ اللَّيْلِ لِمَا عَسَّعَسَا أَيْ أَقْبَلَ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ قَانَ وَرَدَتْ بِأَفْرَاسٍ
 عِتَاقٍ وَفَتْيَةٍ فَوَارِطٍ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ مُعَسَّعَسٍ أَيْ مُدْبِرٍ مُؤَلٍِّ وَقَالَ أَبُو
 إِسْحَاقَ بْنِ السَّرِيِّ عَسَّعَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَسَّعَسَ إِذَا أَدْبَرَ وَالْمَعْنِيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى
 شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ابْتِدَاءُ الظَّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِدْبَارُهُ فِي آخِرِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَسَّعَسَةُ
 ظِلْمَةُ اللَّيْلِ كُلِّهِ وَيُقَالُ إِدْبَارُهُ وَإِقْبَالُهُ وَعَسَّعَسَ فَلَانَ الْأَمْرُ إِذَا لَبَّسَهُ وَعَمَّاهُ
 وَأَصْلُهُ مِنْ عَسَّعَسَةَ اللَّيْلُ وَعَسَّعَسَتِ السَّحَابَةُ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَيْلًا لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
 بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي ظِلْمَةٍ وَبَرَقَ وَأُورِدَ ابْنُ سَيِّدِهِ هُنَا مَا أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبَلَادِ
 النَّحْوِيِّ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ قَوْلُهُ يَشَاءُ ادَّانَا لَوْ يَشَاءُ إِذْ دَنَا وَلَمْ يَدْعَمْ وَقَالَ يَعْنِي سَحَابًا فِيهِ
 بَرَقَ وَقَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَعَسُّهُ الْمَطْلَبُ قَالَ وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ وَكَلْبُ عَسَّوَسُ طَلُوبٌ
 لَمَّا يَأْكُلُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَأَنشُدُ لِلْأَخْطَلِ مُعَفِّرَةً لَا يُنْذِرُكَ السَّيْفُ وَسَطَّهَا إِذَا لَمْ
 يَكُنْ فِيهَا مَعَسُّهُ لِحَالِهِ وَفِي الْمَثَلِ فِي الْحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ كَلْبُ عَسَّوَسُ خَيْرٌ مِنْ كَلْبِ
 رِبَاضٍ وَقِيلَ كَلْبُ عَسَّوَسُ خَيْرٌ مِنْ كَلْبِ رِبَاضٍ وَقِيلَ كَلْبُ عَسَّوَسُ خَيْرٌ مِنْ كَلْبِ رِبَاضٍ وَالْعَسَّوَسُ
 الطَّالِبُ يَعْنِي أَشْنُ مِنْ تَصَرَّفَ خَيْرٌ مِمَّنْ عَجَزَ أَبُو عَمْرٍو الْاِغْتِسَاسُ وَالْاِعْتِسَامُ الْاِكْتِسَابُ
 وَالطَّلَبُ وَجَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عَسَّوَسٍ وَبَسَّوَسٍ وَقِيلَ مِنْ حَسَّوَسٍ وَعَسَّوَسٍ وَكِلَاهُمَا إِتْبَاعٌ وَلَا
 يَنْفَصِلَانِ أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وَطَلَبِهِ وَحَقِيقَتُهُمَا الطَّلَبُ وَجِئْتُ بِهِ مِنْ عَسَّوَسٍ وَبَسَّوَسٍ أَيْ مِنْ حَيْثُ
 أَنْ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ وَعَسَّوَسٌ عَلِيٌّ يَعْشُ عَسَّوَسًا أَبْطَأَ وَكَذَلِكَ عَسَّوَسٌ
 عَلِيٌّ خَبَرَهُ أَيْ أَبْطَأَ وَإِنَّهُ لَعَسَّوَسُ بِيَدِ الْعَسَّوَسِ أَيْ بَطِيءٌ وَفِيهِ عَسَّوَسٌ بِضَمِّينِ أَيْ
 بَطِءٌ أَبُو عَمْرٍو الْعَسَّوَسُ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ وَقَدْ عَسَّوَسَ عَلِيٌّ بِخَيْرِهِ وَالْعَسَّوَسُ مِنَ
 الْإِبِلِ الَّتِي تَرعى وَحَدَّهَا مِثْلُ الْقَسَّوَسِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَتَّبَاعِدَ عَنِ النَّاسِ
 وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ وَيَسُوءُ خَلْقُهَا وَتَتَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَابِ أَوْ فِي الْمَبْرَكِ وَقِيلَ
 الْعَسَّوَسُ الَّتِي تُعْتَسُّ أَبْهَى لَيْلِنَ أَمْ لَا تُرَازُ وَيَلْمَسُ ضَرْعَهَا وَأَنشُدُ أَبُو عُبَيْدٍ
 لَابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ وَرَاحَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْدِيدْهَا فَحَلُّهُ وَلَمْ يَعْتَسُّ فِيهَا مُدْرَرٌ قَالَ
 الْهَجِيمِيُّ لَمْ يَعْتَسُّهَا أَيْ لَمْ يَطْلُبْ لَبَنَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَعَسَّوَسَ الْمَطْلَبُ وَقِيلَ
 الْعَسَّوَسُ الَّتِي تَضْرِبُ بِرِجْلِهَا وَتَضْبُ اللَّبْنَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي إِذَا أُثِيرَتْ لِلْحَلَابِ مَشَتْ سَاعَةً
 ثُمَّ طَوَّسَتْ ثُمَّ دَرَّتْ وَوَصَفَ الْأَعْرَابِيُّ نَاقَةَ فَقَالَ إِنَّهَا لَعَسَّوَسُ ضَرْوَسُ شَمَّوَسُ نَهَّوَسُ
 فَالْعَسَّوَسُ مَا قَدْ تَقَدَّمَ وَالضَّرَّوَسُ وَالنَّهَّوَسُ الَّتِي تَعَضُّ وَقِيلَ الْعَسَّوَسُ الَّتِي لَا تَدْرُ وَإِنْ
 كَانَتْ مُفِيقًا أَيْ قَدْ اجْتَمَعَ فُؤَاقِهَا فِي ضَرْعِهَا وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَقَدْ عَسَّتْ تَعْشُّ
 فِي كُلِّ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ عَسَّسَتْ الْقَوْمَ أَعْشُّهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا وَمِنْهُ أُخِذَ
 الْعَسَّوَسُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَسَّوَسُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَدْرُوَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْعَسَّوَسُ
 الْقَدْحُ الصَّخْمُ وَقِيلَ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْغُمَرِ وَهُوَ إِلَى الطَّوْلِ يَرُوي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ وَالْعَدَّةُ

والرِّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ عِيسَاسٌ وَعِيسَاسَةٌ وَالْعُيسُوسُ الْأَنْبِيَاءُ الْكِبَارُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
كَانَ يَغْتَسِلُ فِي عَيْسٍ حَزْرَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَمْعِهِ أَعْيسَاسٌ
أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ الْمِنْحَةِ تَعْدُو بِعَيْسٍ وَتَرْوِحُ بِعَيْسٍ وَالْعَيْسُوعَسُ وَالْعَيْسُوعَاسُ
الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ السَّرَابَ وَبِلَادٍ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَيْسَعُاسُ مِنَ السَّرَابِ
وَالْقَتَامِ الْمَسْمُومِ أَرَادَ السَّمَّ وَهُوَ الْخَفِيفُ فَقَلْبَهُ وَعَيْسُوعَسُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ بِلَدَةٍ
وَفِي التَّهْذِيبِ عَيْسُوعَسُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ وَالْعُيسُوسُ التَّجَارُ الْحُرْصَاءُ وَالْعَيْسُوسُ
الذِّكْرُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ لِقَوْلِهِ غَلَامًا قَدْ تَشَطَّيَ عَيْسُوسُهُ مَا كَانَ إِلَّا مَسَّسُهُ فَدَسَّسُهُ
قَالَ عَيْسُوسُهُ ذَكَرَهُ وَيُقَالُ اعْتَسَسَتْهُ الشَّيْءُ وَاحْتَشَشَتْهُ وَاقْتَسَسَتْهُ وَاشْتَمَمَتْهُ
وَاهْتَمَمَتْهُ وَاخْتَشَشَتْهُ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ تَقْوِيلَ شَمَمَتْ بِلَدٍ كَذَا وَخَشَشَتْهُ أَيْ
وَطْنَتَهُ فَعَرَفَتْ خَبْرَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو التَّعْسُوعَسُ الشَّمَمُ وَأَنْشَدَ كَمَا مُنْخَرِ الذُّبِّ إِذَا
تَعْسُوعَسَا وَعَيْسُوعَسُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ الرَّاجِزُ وَعَيْسُوعَسُ نِعْمَ الْفَتَى تَبْدَيْتَاهُ أَيْ تَعْتَمِدُهُ
وَعَيْسَاعِيسُ جَبَلٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ صَبَّحَتْ مِنْ لَيْلِهَا عَيْسَاعِيسَا عَيْسَاعِيسًا ذَاكَ
الْعُلَيْمَ الطَّامِسَا يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِيسَا أَيْ مِينًا وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
أَلْمَّاءُ عَلَةُ الرَّبِّعِ الْقَدِيمِ بِعَيْسُوعَسَا كَأَنِّي أُنَادِي أَوْ أُوَكِّلُ أَيْمَانَ أَيْ خَرَسَا وَيُقَالُ
لِلْقَنَاظِ الْعَيْسَاعِيسُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا بِاللَّيْلِ